وقيل : هو أَوَّلُ " ما تُخْرِجُ الأَرْضُ من نَبْتٍ " وفي الصّحاح : من البُهْمَى والهَلْتَى وبِنْتِ الأَرْضِ " قبْلَ أَنْ تَتبَيَّنَ أَجْنَاسُه " وفي الصّحاح : لأَنَّ نِبْتَةَ هذِه الأَشيَاءِ وَاحِدَةٌ ومَنبِتُهَا وَاحِدٌ فهي ما دَامَتْ صِغَاراً بَارِضٌ فإِذا طالَتْ تَبَيَّنَت أَجْنَاسُهَا . ومنه حَدِيثُ خُزَيْمَةَ وذَكَرَ السَّنَةَ المُجْدِبَةَ " أَيْبَسَتْ بَارِضَ الوَدِيسِ " . وفي المُحْكَم : البَارِضُ من النَّبَات بَعْدَ البَذْرِ عن أَبي حَنِيفَةَ . " وقد بَرَضَ " النَّبَاتُ يَبْرُضُ " بُرُوضاً " . يُقَالُ : أَبْرَضَتِ الأَرْضُ " إِذا " كَثُرَ بَارِضُهَا " وتَعَاوَنَ . ومَكانٌ مُبْرِضُ : إِذا تَعَاوَنَ بَارِضُهُ وكَثُرَ " كبَرَّضَت تَبْرِيضاً " كما في العُبَاب . من المَجَازِ : " تَبَرَّضَ " الرَّجلُ إِذا " تبَلَّغَ بالقَلِيل " من العَيْشِ كما في الصّحاح . يُقَال : تَبَرَّضَه إِذا تَطَلَّبَهُ من هاهُنَا وهَاهُنَا قلِيلاً قَلِيلاً . وتَبَرَّضَ سَمَلَ الحَوْضِ : إِذا كان مَاؤُه قَلِيلاً فأَخَذْتَه قَلِيلاً قَلِيلاً . وفي الحَدِيثِ : " ماءٌ قَلِيلٌ يَتبَرَّضُه النَّاسُ تَبرُّضاً " أَيْ يَأْخُذُونَه قَلِيلاً قَلِيلاً . من المَجَاز : تَبَرَّضَ " الشَّيْءَ : أَخَذَه قَلِيلاً قَلِيلاً " وتَبلَّغَ به . مِن المَجَازِ : تَبرَّضَ " فُلَاناً " إِذا " أَصَابَ مِنْه الشَّيْءَ قبْلَ الشَّيْءِ " أَو الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ " وتَبَلَّغَ " به كما في العبَابِ . وممّا يُسْتَدْرَك عليه : تَبَرَّضَتِ الأَرْضُ : تَبَيَّن نَبْتُهَا كذا في المُحْكَم . وبِئْرٌ بَرُوضٌ : قَلِيلَةُ الماءِ . وهو يَتبَرَّضُ المَاءَ كُلَّمَا اجْتَمَع منه شَيْءٌ غَرَفَه . والابْتِرَاضُ : تَطَلُّبُ العَيْشِ من هُنَا وهُنَا . والبَرَّاضُ ككَتَّانٍ : الَّذِي يُنِيلُ الشَّيْءَ وبه فُسِّرَ قَوْلُ الشَّاعِر : .

وقد كُنْتُ بَرَّاضاً لها قَبْلَ وَصْلِهَا ... فكَيْفَ ولزَّتْ حَبْلَهَا بحِبَالِي

وقال اللَّيْثُ في مَعْنَاه : كُنْتُ أَطْلُبُهَا في الفَيْنَة بَعْدَ الفيْنَة أَحْيَاناً فَكيْفَ وقد عَلِقَ بَعْضُنَا ببعَضٍ . ويُقَال : إِنَّ المَالَ لِيَتبَرَّضُ النَّبَاتَ تَبَرُّضاً وذلكَ قبْلَ أَنْ يَطُولَ ويَكُونَ فِيهِ شِبَعُ المَالِ . ويُقَال : مَا فيهِ إِلاَّ شُفَافَةٌ لا تَفْضُل إِلاّ عن التَّبَرُّض أَي التَّرَشُّف . وبَقِيَ مِنْ مالِهِ بُرَّاضَةٌ كثُمَّامَةٍ أَي القَلِيلُ نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيّ .

بـضض